

## من أحكام القرآن الكريم | 65 من 18 | سورة النساء-القسم

### الأول | الآية 44-64 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السادس والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد - [00:00:00](#)

على اله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان ان تضلوا السبيل وقد تكلمنا على هذه الاية في الحلقة السابقة - [00:00:27](#)

ونواصل الكلام على ما بعدها قال تعالى والله اعلم باعدائكم هذا اعلام منه سبحانه وتعالى لانه لا يخفى عليه عداوة هؤلاء اليهود والنصارى للمسلمين ويتضمن هذا ان الله جل وعلا - [00:00:51](#)

يجازيهم ويعاقبهم على عداوتهم لاهل الحق وقد جاء في الحديث القدسي ان الله سبحانه وتعالى يقول من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب رواه البخاري وغيره فمن عادى اهل الايمان - [00:01:23](#)

فان الله جل وعلا يعلم ذلك ولا يخفى عليه وهذا وعيد شديد لمن يعادي اهل الحق سواء من اليهود والنصارى او من غيرهم والله اعلم باعدائكم وانظر كيف سماهم اعداء من اجل ان نحذر منهم - [00:01:51](#)

فهم وان اظهروا لنا الصداقة والتملق فانهم اعداء لا يتحولون عن العداوة يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا عظوا عليكم الانامل من الغيظ وهذا تنبيه للمسلمين - [00:02:15](#)

ان يأخذوا حذرهم من اليهود والنصارى والا يغتروا بتملقهم واظهارهم للصداقة فانهم اعداء متربصون الله اعلم باعدائكم ولهذا قال وكفى بالله وليا ان يتولاكم ايها المؤمنون كما قال تعالى الله ولي الذين امنوا - [00:02:43](#)

يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قال تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم وقال سبحانه وتعالى - [00:03:13](#)

ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا والذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا - [00:03:36](#)

فان حزب الله هم الغالبون كما قال تعالى وكما قال سبحانه وتعالى فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا اي كفى الله سبحانه وتعالى وليا - [00:03:59](#)

لكم فلا يرعكم فلا يروكم ايها المسلمون ما يهدد به الكفار وما يرغبون ويزيدون من قوتهم فان الله اقوى منهم واقدر عليهم ومن تولاه الله فلا احد يستطيع ان يؤذيه - [00:04:23](#)

او ان يدرك مطلوبه منه لان الله يحميه وينصره كما قال سبحانه وتعالى ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده فهذا فيه تسلية للمسلمين - [00:04:51](#)

وتقوية للمسلمين في الا يلتفتوا الى كيد الاعداء وتهديدات الاعداء والا يلتفتوا الى دعايات الكفار الذين يصدون عن سبيل الله وان يثقوا بوعد الله وان آآ يتولوا ربهم ويتولوا رسولهم - [00:05:14](#)

ويتولوا المؤمنين انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا هؤلاء هم الذين فهذا فيه الولا والبرا ان الانسان يتولى اهل الايمان ويتبرأ من اهل الكفر والطغيان وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا - [00:05:38](#)

ثم بين سبحانه وتعالى من هم هؤلاء الذين يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل بين من هم فقال من الذين هادوا وهم اليهود الذين هادوا هم اليهود يقال لهم اليهود - [00:06:03](#)

ويقال لهم الذين هادوا وقد اختلف العلماء في وجه تسميتهم باليهود فقيل انه نسبة الى يهود ابن اه يعقوب وقيل انه مأخوذ من اليهود من قولهم انا هدنا اليك يعني رجعنا اليك وتبنا اليك - [00:06:24](#)

هذا في الاصل ثم بقي هذا الاسم لهم من الذين هادوا اي من اليهود ماذا يعملون يحرفون الكلم من بعد مواضعه هذا عملهم مع كتاب الله الذي انزله اليهم. حرفوا التوراة والانجيل والتحريف - [00:06:50](#)

معناه ان يجعل الكلام على حرف على طرف يحرف وهو نوعان تحريف للفظ بالزيادة او النقصان وتحريف للمعنى بتفسيره بغير ما يدل عليه فهم يحرفون الفاظ التوراة كما حصل منهم - [00:07:15](#)

لما امرهم الله على لسان موسى عليه السلام ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة اي حط عنا ذنوبنا وكلمة حطة استغفار طلب للمغفرة وحط الذنوب فهم حرفوا اللفظ ازالوا وقالوا حنطة - [00:07:40](#)

يعني حبة حنطة حرفوها الى الاكل بدل ان يطلبوا المغفرة يطلبون الاكل لان همهم بطونهم والعياذ بالله وهذا من تحريف الكلم عن مواضعه هذا تحريف لفظي تحريف المعنوي ان يفسر اللفظ بغير تفسيره - [00:08:05](#)

كما فسروا كما فسروا النصوص التي تدل على صفة محمد صلى الله عليه وسلم ووجوب اتباعه والامر باتباعه فسروها بانه ليس المراد هو هذا الرجل الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:08:29](#)

وان هذا النبي الذي سيبعث ليس هو وانما هو من بني اسرائيل تحرفوا بان فسروا كلام الله بغير مراده سبحانه وتعالى يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا يقولون للرسول صلى الله عليه وسلم سمعنا ما تقول - [00:08:51](#)

ولكننا نعصيك ولا نؤمن بك وهذه مجاهرة بالكفر بعد العلم والعياذ بالله ولذلك صار اليهود مغضوبا عليهم لانهم عصوا الله على بصيرة وعن علم فاستحقوا لعنة الله يقولون سمعنا وعصينا - [00:09:18](#)

ويقولون ايضا للرسول صلى الله عليه وسلم وهم يخاطبونه راعنا ظاهر اللفظ انهم يريدون بالمراعاة النظر اليهم وامهالهم حتى يتكلم راعنا يعني امهلنا وهم يريدون الرعونة راعنا يريدون ان الرسول صلى الله عليه وسلم راعنا - [00:09:48](#)

يعني يصفونه بالرعونة وهي السخف هذا ما يريدون من اللفظ وهو خلاف ظاهره وهذا تحريف للمعنى والعياذ بالله هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:17](#)